

إلى مجلس السبت

(مجلس السيد قحطان بن ناصر البوسعيدي. مسقط)

شعر د. خميس بن ماجد الصباري

أقول لمجلس السبت الموقر	بمثلك شاعر الأوطان يفخر
ويقصد نحو روضك كل حرّ	يعبر عن مشاعره ويخبر
ويلقى فيه قحطان المرجى	لكل كريمة في خير مظهر
توسط مجلسا كالبدر لما	تجلى في السماء هنا فأقمر
يحف به ذوو الآداب فخرا	عشية وجهه بالجوود أسفر
فرحب شاكرا برجال علم	وآداب ومكرمة وعبر
وتلك همة يرقى إليها	ذوو المجد المعظم والمقدر
فأهل الاحتفاء غدوا قليلا	فديتك إنهم أهل ومعشر

أتيتك من ربي نزوى مشوقا	على فرس هو الفرس المشهر
وإن كانت من اليابان صنعا	فتلك صناعة لا شك أشهر
قطعت بها الفياضي مستمدا	إلهي العون والعمل المقدر
فكانت مركبا سهلا وديعا	وكانت بالثنا أخرى وأجدر

وقلت لماجد هيا جميعا	إلى روض من الآداب أعطر
هناك معا سنسمع كل شذو	من الأشعار والوزن المسطر
ونقرأ فيه أبياتا حسانا	على قوم هم بالشعر أخبر
فقال وقد شجاه الشعر مثلي	توكلنا. نعم. والله أكبر
فمجلس سيدي قحطان روض	وواد مخصب من ربع عبقر

ومالي لا أسير إليه أهدي
أحق القوم بالأحان شخص

لحون مشاعري فيما أعبّر
تصدر مجلسا بالخير يذكر

رأيت الشعر والآداب تنمو
ويرويهما ألو الألباب فكرا
وكم من حكمة وبيان قول
فيرقى كل عال مشمخر

وتعشب في المجالس ثم تزهر
وتغذوها المشاعر حيث تشعر
تحرك عزم ذي المجد المشمر
ويسمو بالروى في كل محضر

ألا يا أيها الأدباء أنتم
وأنتم والبلابل في رياض

ضمير الناس والحن المحبر
معا في كل مضمار ومخير

جزاك الله يا قحطان خير
حفظت لنا من العادات حالا
به اللغة الشريفة في بساط
وما من مجلس إلا وفيه
براك الله حين براك نهرا
وحفك بالرعاية حيث تمضي

جزاك الله إحسانا وأكثر
مباركة وميدانا مظفر
سماوي وفي كنف معطر
من النفحات ما يسمو ويكبر
يسيل عذوبة فالزراع أخضر
ووجهك مشرق القسمات أنور

ولا أدري إذا ما قلت شعرا

أشعرا قلت أم عسلا وسكر

نزوى - سلطنة عمان

١ يونيو ٢٠٢٥